تعليم مهارة التحدث في سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
دراسة تحليلية تقويمية

Teaching Speaking Skill in Arabic Language Syllabuses for Non-Native Speakers: Analytical and Evaluation Study

جمال مصطفى محمد البيومي
باحث دكتوراه، كلية التربية
جامعة العين بالإمارات العربية المتحدة
Jamalmeyr@hotmail.com

د. عمران أحمد علي مصلح
أستاذ مشارك، كلية التربية
جامعة العين بالإمارات العربية المتحدة
omran.imas@gmail.com

الملخص

تحظى مهارة التحدث أو الكلام بأهمية كبيرة إلى جانب المهارات اللغوية الأخرى في مسار تعلم اللغة الثانية ومنها تعلم اللغة العربية، فهي المهارة التي يظهر فيها متعلم اللغة العربية قدرته على توظيف اللغة بشكل عملي واستخدامها في التواصل مع الآخرين، كما أن قدرته على التحدث تمثل حافزاً له في مواصلة التعلم. وتتوقف فعالية مهارة التحدث بشكل كبير على طريقة تعليمها وطريقة عرضها والمحتوى الدراسي الذي تقدم من خلاله؛ وعليه كان الهدف من هذا البحث دراسة طرق تعليم مهارة التحدث، وتحليل طريقة عرض تلك المهارة في ثلاثة من سلاسل تعليم اللغة العربية المشهورة؛ بغية تقويم تلك الطرق بما تشتمل عليه من تدريبات وأنشطة لغوية؛ بهدف تحسين تعليم مهارة التحدث وتطويرها. وقد خرج البحث بخلاصة ومقترحات تهدف إلى تطوير تعليم مهارة التحدث بناء على الدراسة التحليلة لسلاسل تعليم اللغة العربية الثلاث، والإطار النظري في مجال تعليم مهارة التحدث باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: تعليم العربية للناطقين بغيرها – تعليم مهارات اللغة العربية – مهارة التحدث والكلام– سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

Abstract

Speaking is considered as one of most important language skill as well as other skills in the process of learning second language, by which learner can use the language practically and he can communicate with others. In addition, ability to speak can give a motivation to continue language learning process. Moreover, the efficiency of leaning speaking skill depends on teaching methods and the content which its delivered and presented. Thus this research aims to study speaking teaching methods and analyze content of three Arabic language syllabus which are famous in teaching Arabic for non- Native speakers; in order to evaluate these methods, content and activities pertaining speaking skill and improve methods of teaching this skill. The research comes out with conclusion and some suggestions to improve speaking skill based on analyzing of these three syllabuses and the theoretical frame work of the research.

Key words: Teaching Arabic for Non-Native speaker-Teaching Arabic Language skills- Speaking skill -Arabic language syllabuses for non- Native speaker.

مقدمة البحث

تعد اللغة بما تتضمنه من مهارات معلماً بارزاً من معالم الرقي البشري؛ نظراً لما تعطيه اللغة من ميزات وخصائص للإنسان تجعل منه كائناً ناطقاً قادراً على التواصل والتفكير والتعبير. فاللغة بذلك تساعد في تكوين معنى للعالم أو الحياة لدى المتعلم، كما أنها تساعده في فهم غيره وليكون مفهوماً كذلك. (Vacca & Vacca, 2008)

واللغة كما عرفها العالم المسلم ابن جني هي: " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني ص:١). ونجد معنى هذا التعريف كذلك لدى بعض الباحثين المعاصرين، حيث تُعرّف بأنها:"نظام من الأصوات المستخدمة من مجموعة من الناس للتواصل فيما بينهم والقيام بأنشطتهم الإعتيادية" (Dupuis, Lee, Badiali and Askov 1989, P. 2).

ويرى علماء اللغة وعلماء النفس المعرفي بأن هناك أربع مهارات لأية لغة يُراد تعلّمُها هي: الاستماع، والمحادثة أو الكلام، والكتابة، والقراءة (عبد الهادي وبسندي وأبو حشيش، ٢٠٠٣). وعليه فإن تعلم اللغة والتمكن منها يتوقف بشكل كبير على تعلم تلك المهارات واكتسابها.

ومن المهارات اللغوية مهارة الكلام أوالتحدث، فاللغة أساساً هي الكلام، وقد عرف الإنسان الكلام قبل الكتابة بزمن طويل، وتتطلب هذه المهارة من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، ويتم هذا الأمر في مرحلة السماع، حيث يتم التمكن من الصيغ الصرفية، ونظام تركيب الكلمات. وتتطور مهارة الكلام لتظهر في القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي. (عبد الباري، ٢٠١١)

ويعد التحدث أو الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية، إضافة إلى كونه وسيلة الاتصال مع الآخرين. (طعيمة، ١٩٨٩)، كما أن مهارة الكلام تلعب دوراً أساسياً في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية. (Chaney, 1998). إلى جانب أهمية مهارة التحدث والكلام في التواصل الفعال في أي لغة تشير Morozova (٢٠١٣) إلى ضرورة تطوير مهارة الكلام بشكل متكامل مع مهارات اللغة الأخرى. فهو نشاط تدعمه المطالعة والقراءة، كما أنه يعد مقدمة للتعبير الكتابي وخادم له (شهرزاد، ٢٠١٧). ويؤكد الناقة

(٢٠٠٣) أن نسبة مرتفعة من متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية يقبلون على تعلم اللغة بهدف التمكن من التحدث بها. وعليه؛ فإذا كان الهدف الرئيس من تعلّم اللغة الثانية أو الأجنبية هو التّواصل، فإنّ ذلك يؤكّد أهمية مهارة الكلام بوصفها إحدى مهارات اللغة. ومهارة التحدث والكلام مهارة من مهارات اللّغة التي تُنقل بها الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات والطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت، فهي مهارة تشتمل على لغة وصوت وأفكار وأداء. (إيليغا والبسومي، ٢٠١٤).

مشكلة البحث

تقدم مهارة التحدث أو الكلام مثل غيرها من مهارات اللغة من خلال كتب وسلاسل تعليمية متعددة تتضمن نصوصاً وتدريبات تهيئ المتعلم لممارسة مهارة الكلام باللغة العربية وتزوده بالمفردات والتراكيب اللغوية والمواقف التي تساعده في توظيف معجمه اللغوي واستخدامه في صورة لغة منطوقة، ورغم تعدد كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلا أن هناك ضعفاً في قدرة الطلبة الناطقين بغير العربية في مهارة التحدث أو الكلام باللغة العربية كما أشارت دراسة كل من الربابعة والحباشنة (2015)؛ نظراً لاستخدام طرائق تدريس غير حديثة في تعليم مهارة التحدث، مما ينعكس سلباً على اكتسابهم اللغة العربية.

من ناحية أخرى لاحظ الباحثان من خلال خبرتهما في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وجود ضعف لدى الطلبة في مهارة التحدث باللغة العربية، إلى جانب محدودية عدد التدريبات الواردة في مهارة التحدث أو الكلام، ونمطيتها غالباً، ولعل ما يؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة المحجري (٢٠١٣) والتي أظهرت تراجع نسبة مهارات التحدث مقارنة بالمهارات اللغوية الأخرى ولا سيما القراءة في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتي تناولها في دراسة المحجري، حيث احتلت مهارة التحدث المرتبة الأخيرة مقارنة ببقية مهارات اللغة؛ الأمر الذي يشير إلى وجود ضعف في تناول تلك المناهج لمهارات التحدث ومعالجتها، إلى جانب عدم وجود منهجية واضحة في تضمين محتواها ضمن نطاق الوحدة الدراسية التي بنيت غالباً وفقا للمنهج التكاملي، إذ لا يوجد تخطيط أساساً لإكساب المتعلم هذه المهارات وفقاً لمنهجية مدروسة (المحجري، ٢٠١٣).

وعليه تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في مهارة التحدث أو الكلام، وندرة عدد التدريبات المتعلقة بتعزيز مهارة التحدث في كتب تعليم العربية؛ وعليه يسعى هذا البحث إلى دراسة وتحليل طريقة عرض مهارة التحدث أو الكلام لغير الناطقين بالعربية في ثلاث من سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها وهي: (العربية بين يديك، وأحب العربية، وتعلم العربية).

أسئلة البحث

تتمثل أسئلة البحث فيما يلي:

١- ما طرق تعليم مهارة التحدث وتنميتها لدى الطلبة الناطقين بغير العربية؟

٢- ما أبرز نقاط القوة والملحوظات في مهاراة التحدث في سلاسل: العربية بين يديك، أحب العربية، وتعلم العربية) للناطقين بغير العربية؟

٣- ما الأنشطة وأنماط التدريبات المقترحة في تعليم مهارة التحدث باللغة العربية؟

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

١- استعراض طرق تعليم مهارة التحدث وتنميتها لدى الطلبة الناطقين بغير العربية؟

٢- تحديد أبرز نقاط القوة والملحوظات في توظيف مهارات التحدث في سلاسل: العربية بين يديك، أحب العربية، وتعلم العربية) لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٣- التوصل إلى أنشطة وأنماط تدريبات مقترحة في تعليم مهارة التحدث باللغة العربية؟ ابتكار أنماط تدريبية وأنشطة مقترحة لتعليم مهارة التحدث.

أهمية البحث

تتضح أهمية هذا البحث فيما يقدمه من إطار نظري يتعلق بأهم طرق تعليم مهارة الكلام والتحدث لكل من المتعلمين والمعلمين والعاملين في مجال إعداد كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها. كما تتمثل أهمية البحث في تحليل ثلاثة من سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها من حيث استعراض نقاط القوة في تلك السلاسل، وأبرز الملحوظات التي تحتاج إلى

مراجعة وتقييم وتطوير؛ الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مضمون تلك الكتب من ناحية، وعلى متعلمي اللغة العربية الذين يعتمدون تلك السلاسل من ناحية أخرى. إضافة إلى ذلك يمثل هذا البحث مساهمة في مجال بحوث تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص، وفي مجال تعليم اللغات الأجنبية عامة.

مصطلحات البحث

التعليم: الجهد أو النشاط المبذول من جانب المعلم أو المدرس، بهدف نقل المهارة أو الخبرة إلى المتعلم باستخدام طريقة أو مجموعة من طرق التدريس واستراتيجياته.

مهارة التحدث: المهارة هي أداء عمل في أقصر وقت وأقل جهد ممكن، ويقصد بها في البحث الأداء المتوقع من متعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية القيام به من خلال التدريبات والأنشطة المتعلقة بمهارة التحدث أو الكلام في السلاسل الثلاث من كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

سلاسل تعليم اللغة العربية: ويقصد بها مجموعة الكتب التي تم إعدادها في سلسلة متكاملة لتدريس الطلبة الناطقين بغير العربية في مستويات معينة، بحيث يشتمل كل مستوى على كتاب أو أكثر، وتحتوي تلك الكتب في مستوياتها المتعددة على مهارات اللغة العربية ومنها مهارة التحدث.

الإطار النظري في تعليم مهارة التحدث

السلاسل الثلاث في تعليم اللغة العربية

فيما يلي عرض وتوضيح للسلاسل الثلاث التي تم تناولها في البحث:

أولاً: سلسلة العربية بين يديك: وهي سلسلة مكونة من ثلاثة كتب، وكل كتاب مكون من جزأين إلى جانب كتاب المعلم في كل جزء من الأجزاء، وهذه السلسلة من تأليف كل من عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ومختار الطاهر حسين، ومحمد عبد الخالق محمد فضل عام (٢٠١٤)، وتمثل الإصدار الثاني من العربية للجميع بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: سلسلة أحب العربية: وهي سلسلة مكونة من أربعة كتب للتلميذ وأربعة كتب

للمعلم. وهذه الساسلة من تأليف كل من: محمود إسماعيل صالح، وناصف مصطفى عبد العزيز، ومختار الطاهر حسين. من العام (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩)، وهي أحدى منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض.

ثالثاً: سلسلة تعلم العربية: وهي سلسلة مكونة من اثني عشر كتاباً للتلميذ، ويأتي مع كل كتاب دليل للمعلم وكتاب للنشاط. وهي من تأليف كل من محمود إسماعيل صالح، ومختار الطاهر حسين، وناصف مصطفى عبد العزيز. من العام (٢٠١٥)، وهي من منشورات مناهج العالمين بالمملكة العربية السعودية.

ومما يشار إليه في البحث الحالي أن الطلبة الناطقين بغير العربية يقصد بهم من يتعلمون اللغة العربية سواء بوصفها لغة ثانية أو لغة أجنبية، حيث يحرص هؤلاء الطلبة من غير الناطقين بالعربية في مختلف البلاد في العالم على تعلم اللغة العربية؛ لأهداف متعددة منها أهداف دينية وعلمية وثقافية وتجارية وغيرها. ولأغراض تيسير عملية تعلم اللغة العربية كغيرها من اللغات يتم تقسيم المناهج الدراسية التي يدرسها الطلبة إلى مستويات تراعي التدرج في تعليم اللغة العربية للطلبة وفقا لمستوى تمكنهم في اللغة واكتسابهم لمهاراتها، ويتضمن كل مستوى كتبا محددة يتم تدريس مهارات اللغة العربية فيها من استماع وتحدث وقراءة وكتابة.

أهداف مهارة التحدث

يشير طعيمة (١٩٨٩) إلى وجود عدة أهداف لمهارة التحدث أو الكلام والمحادثة، والتي يتوجب على المعلم العمل على تحقيقها لدى متعلمي اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية، وهي على النحو الآتي:

١- تنمية القدرة على المبادأة في التحدث ودون انتظار طويل للبدء في المحادثة.

٢- تنمية الثروة اللغوية، ومساعدة المتعلم في توظيف المعرفة اللغوية من مفردات وتراكيب؛ الأمر الذي يعزز شعوره بالثقة، وحاجته للتقدم والإنجاز.

٣- تنمية قدرة المتعلم على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة، واختيار الرد المناسب، والتمييز بين البدائل الصالحة لكل موقف.

٤- تعريض المتعلم وتدريبه على المواقف المختلفة التي يحتمل أن يمر بها، ويحتاجها في ممارسة اللغة.

٥- تدريب المتعلم على الاتصال الفعال مع الناطقين باللغة الأجنبية أو اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.

٦- تشجيع المتعلم على التحدث بلغة غير لغته، وفي موقف مضبوط إلى حد ما وأمام المتعلمين، بحيث يتم تقبل الخطأ إن حدث، وهذا ما يعرف بمراعاة الجوانب النفسية للمتعلم عند التحدث.

ومن أهداف مهارة الكلام والتحدث فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية ما أشار إليه كل من إيليغا والبسومي (٢٠١٤) إضافة إلى الأهداف السابقة:

١- أن يعبر المتعلم عن نفسه تعبيرًا واضحًا ومفهومًا في مواقف الحديث البسيطة.

٢- تقديم بعض أشكال الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لعمر المتعلم ومستواه الثقافي وطبيعة

عمله، وإكسابه بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي.

ويُشار هنا إلى أن الهدف الثامن ينطبق على تعليم اللغات الأجنبية الأخرى، إذ من الضروري تعريض المتعلم إلى أشكال وألوان متنوعة من ثقافة اللغة الأجنبية المراد تعلمها.

توجيهات عامة للمعلم في تدريس مهارة التحدث

هناك مجموعة من التوجيهات أو الأمور العامة التي يتوجب مراعاتها في عملية تعليم مهارة التحدث والمحادثة، وفيما عرض موجز لتلك التوجيهات:

١- الحرص على بناء الثقة بالنفس لدى المتعلم عند مخاطبة الجمهور أو التحدث مع الآخرين، أوفي طرح الأسئلة على المعلم كذلك، وتجنب السخرية من الطالب، والعمل على توفير بيئة تعلم ودية، وتحفيز الطلبة تشجيعهم باستمرار (Morozova, 2013). وفي هذا السياق فقد أشارت Diamond (2014-2017) إلى العادات العشرة لمتعلمي اللغة الإنجليزية الناجحين ومنها عدم الشعور بالخوف من الأخطاء. ومما يؤكد ذلك أيضاً ما توصلت إليه نتائج دراسة

Puck & Aichhorn (2017) والتي بينت أن القلق (anxiety) يمثل عائقاً في تعلم اللغة الأجنبية، كما أنه يؤدي إلى عزوف المتعلم عن التواصل الشفوي والكلام باللغة الثانية واستمراره في التواصل بها.

كما أظهرت نتائج دراسة Boonkit (2010) أن بناء الثقة لدى المتكلم كان عاملاً داعماً في أداء مهارة الكلام وتعزيزها. ومما يجدر ذكره هنا أن الثقة بالنفس والكفاية اللغوية لدى المتعلم من معرفة باللغة وقواعدها يُعدان من العوامل ذات الارتباط الشديد بتعليم مهارة الكلام وتعلمها، ويمكن تعزيز تلك الثقة وتطوير الكفاية اللغوية من خلال تصميم منهاج دراسي جيد، وتوظيف طرق تدريس مناسبة، وإعداد المواقف والمواد التعليمية الملائمة. (Bailey, 2005; Boonkit, 2010)

٢- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام، ويقصد بذلك أن يكون المتعلم متكلمًا أكثر منه مستمعاً، بحيث تتاح الفرصة للمتعلم لممارسة اللغة والتحدث بها. Diamond, 2014- (2017) (طعيمة، ١٩٨٩) (British Council)

٣- تدريب المتعلم على الانتباه والتركيز أثناء سماع الأصوات ونطقها، وكذلك القدرة على تعرف التراكيب، وأن اختلافها قد يؤدي إلى اختلاف المعنى.

٤- تجنب مقاطعة المتعلم من أجل تصحيحه؛ لأن ذلك يؤدي إلى شعوره بالإحباط، وبدلا من ذلك يمكن أن يعطي المعلم العبارة الصحيحة البديلة دون تعليق، مع تشجع المتعلم على الاستمرار في التحدث.

٥- مراعاة المستوى الحقيقي للمتعلم، ذلك أن متعلم اللغة الثانية يندر أن يصل إلى مستوى الناطق باللغة الأولى في مهارة الكلام والمحادثة.

٦- مراعاة التدرج في تعليم مهارة الكلام بحيث يتم إعداد المواقف المناسبة لتدريب المتعلم في كل مستوى، فمهارة الكلام مهارة عقلية تراكمية بنائية تحتاج إلى وقت، وعليه فإنه يتبغي مراعاة المستويات الآتية: المستوى المبتدئ، والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم.

٧- تنمية قدرة المتعلم على المجاملة في مواقف متعددة منها: معارضة آراء المتحدثين

بشكل لا يؤذي مشاعرهم، وإبانة مشاعر الود والاهتمام بكلام المتحدث.

٨– مراعاة الانتقال التدريجي إلى المجتمع الخارجي: يعد الانتقال من المواقف المضبوطة إلى المواقف الحرة في مجتمع اللغة الثانية من أكبر المشكلات التي تواجه متعلمي اللغات الأجنبية؛ ولذا فإنه من الضروري أن يكون الانتقال تدريجياً، ومساعدة المتعلم على الانتقال دون خوف أو جرأة غير مضبوطة. (طعيمة، ١٩٨٩)

٩– تجنب استخدام اللهجة العامية والتعبيرات الاصطلاحية، وفي حال استخدامها فمن الضروري توضيح معناها. إضافة إلى تجنب استخدام الجمل المعقدة، ومراعاة التحدث بسرعة مناسبة وبصوت مرتفع ومسموع، والاستعانة بلغة الجسد (الإشارات والإيماءات) للتوضيح، واستخدام بالمنشطات البصرية أثناء الشرح مثل الرسم والكتابة إن كان هناك صعوبة في الفهم لدى المتعلم. (Carnegie Mellon University)

طرق تعليم مهارة التحدث وتنميتها

تتعدد طرق تعليم مهارة التحدث أو الكلام أو كما أنها توصف في بعض الأبحاث أو المراجع بالمهام (Tasks) أو التقنيات (Techniques) أو الاستراتيجيات (Strategies) أو الأنشطة (Activities) أحياناً: وفيما يلي أهم تلك الطرق التي وردت في كثير من المراجع والأبحاث:

١– أن يعرف المتحدث بنفسه للآخرين (Self-Introduction): بحيث يُعرّف المتعلم عن نفسه مثلاً: الاسم، والتحصيل الأكاديمي والتخصص، والهوايات، والميول، والمهارات، ونقاط القوة لديه... إلخ. فهذه الطريقة تعطي المتعلم الثقة بالنفس، كما أنها تفيده في المقابلات عند التقدم لوظيفة أو فرصة ما. (Vitthal, 2010)

٢– تنمية الثروته اللغوية للمتعلم: فالرصيد اللغوي يعد الشرط الأول لمهارة الكلام ولا سيما إدارة المحادثة مع الآخرين؛ وعليه فإنه من الضروري الاهتمام بتعليم التراكيب إلى جانب المفردات. وفي هذا السياق فقد بينت نتائج دراسة Boonkit (2010) أن وفرة عدد المفردات في موضوع التحدث قد عزز المعجم اللغوي للمتعلمين. ومن ناحية أخرى ينبغي التدرج في اختيار المفردات والتراكيب والأساليب اللغوية، بحيث يتم في المستويات المبتدئة البدء بالمبني

للمعلوم بدلا من المبني للمجهول، والجمل المثبتة بدلاً من الجمل المنفية...وهكذا. ويُشار هنا إلى وجود بعض الطرق في تعليم المفردات والتراكيب:

-العمل على استكشاف المفردات والتراكيب الجديدة أثناء الاستماع للآخرين، وتوظيفها في جمل مفيدة، والمقارنة بين المفردات والتراكيب المختلفة واختيار الأنسب منها.

-محاكاة طريقة نطق المفردات والتراكيب لدى الناطقين باللغة الأم. (Haron, & Mamat & Ahmad and Mohamed, 2012)

وتشير Diamond (2014-2017) إلى أن استخدام الكلمات الجديدة في جمل؛ يساعد في تذكرها؛ إذ يسهل على الدماغ تذكر الكلمات واضحة المعنى واستدعاؤها.

-تسجيل الكلمات الجديدة صوتياً باستخدام أجهزة التسجيل، والاستماع إليها.

-تخصيص كراسة أو دفتر لكتابة المفردات والتراكيب الجديدة.

-يمكن أن يلفت المعلم أنظار المتعلمين إلى المفردات والتراكيب الجديدة.

-تخصيص كراسة أو دفتر لكتابة المفردات والتراكيب الجديدة.

-تدريب المتعلم على استنتاج المعنى قبل شرح المفردات وتفسيرها.

-الإشارة إلى البدائل اللغوية للمواقف اللغوية المختلفة، بحيث يكون لدى المتعلم تعبيرات مختلفة للموقف الواحد، وتشجيع المتعلم على القراءة الموسعة ولا سيما في المستويات العليا. (طعيمة، ١٩٨٩) (Diamond, 2014-2017)

٣- الجلسات القصيرة ذات الدقيقة (One-Minute Sessions): ويهدف هذا النشاط إلى تشجيع المتعلم على المشاركة في النشاط اللغوي بفاعلية؛ مما يعطيه الفرصة لتقديم أفكاره وآرائه وملحوظاته من خلال اقتراح بعض المواضيع والتحدث فيها إما بشكل مرتجل أو عن طريق الإعداد المسبق، كما تكون المشاركة لعدة مرات؛ الأمر الذي يعمل على تحسين المهارات اللغوية لدى المتعلم، ويساعده على الدقة وسرعة التعلم، وعندما يكون الموضوع معداً مسبقاً فإنه يتوقع أن يكون الأداء أفضل مما لو كان الموضوع مرتجلاً. (Vitthal, 2010). كما يمكن البدء بالحديث عن موضوعات مألوفة بالنسبة للطلبة، مثل الحديث عن بلدانهم؛ مما يساعدهم

على التحدث. (Larsson, wd).

٤- التقديم أو العرض (Presentation): ومن الطرق التي تدعم تعلم مهارة الكلام العروض، ومنها العروض الجماعية لموضوع متكامل (Morozova, 2013). وقد يكون العرض فردياً، ويتمثل ذلك في عرض موضوع معين يتم الإعداد له مسبقاً حول موضوع معين يختاره المعلم أو المتعلم، وهو يشبه إلى حد كبير النشاط السابق إلا أنه يكون أكثر عمقاً ويأخذ وقتاً أطول نسبياً وهناك بعض الأمور التي يمكن الاستعانة بها في تقديم تلك العروض منها:

-أن يكون التقديم قصيراً لا يتجاوز عشرة دقائق بشكل عام، وتوجيه الطلبة إلى عمل عرض قبلي أمام المعلم وتسجيل العرض؛ من أجل استدراك الأخطاء والتدرب على طريقة التقديم.

- توجيه المتعلم إلى استخدام الأشكال والصور التوضيحية أثناء العرض، ومساعدته في حال توقف عن العرض لأمر طارئ من خلال قيام المعلم بطرح أسئلة، أو من خلال التعقيب على الموضوع إلى أن يستأنف المتعلم تقديم عرضه. (Larsson, n.d; Carnegie Mellon; University, n.d)

-كما يمكن إتاحة الفرصة للمتعلم لاختيار العنوان الذي يريده، حيث بينت نتائج دراسة Boonkit (2010) أن إعطاء المتعلم الحرية في اختيار الموضوع شجعه على التحدث وعزز ثقته بنفسه.

- التفكير بإيجابية في موضوع الكلام.

- استخدام الخرائط الذهنية في تقسيم الأفكار، والحفاظ على ترابط الأفكار وتسلسلها.

- الحفاظ على التواصل البصري والابتسام أثناء الحوار، واستخدام لغة الجسد، وتطوير القدرة على التنغيم والتلحين بشكل مستمر. (British Council).

ويشير Thornbury (2007) إلى نوع من العروض وهو العرض الأكاديمي، وهذا النوع يناسب من يتعلم اللغة لأغراض أكاديمية؛ ولذا فإنه يحتاج إلى الممارسة والتدريب، كما أنه لا بد أن يُسبق بنقاش، إلى جانب المناقشة بعد العرض، كما يمكن الاستعانة بنماذج لعروض

سابقة أصيلة باللغة الأم قبل تقديم العرض.

٥- طرح الأسئلة (Asking Questions): يُعد طرح الأسئلة نوعاً من التواصل الطبيعي، كما أنه يُعد أداة مهمة في إدارة الفصل الدراسي، ودفع المتعلم إلى الانخراط في موضوع الدرس، وزيادة الفهم لديه، وتشجيعه على المشاركة في الفصل؛ ولتفعيل دور الأسئلة هناك مجموعة من المقترحات التي يمكن أن يستفيد منها المعلمون، منها:

-تحديد الهدف من السؤال، وتقليل استخدام الأسئلة التي تكون إجابتها نعم ولا، ما عدا استخدامها بهدف تشجيع الطلاب الضعاف.

-الموازنة بين الأسئلة المرجعية التي تكون إجابتها من مرجع محدد، وبين أسئلة التوضيح التي تتطلب إجابتها الشرح، وتوظيف الأسئلة المفتوحة؛ بهدف تشجيع النقاش والتعبير عن الرأي.

- طرح أسئلة حول الجانب المهم في المحتوى أكثر من الجانب الأقل أهمية.

-تجنب الإكثار من إعادة صياغة الأسئلة، والتأكد من فهم الطلبة للسؤال، وجعل الأسئلة مرتبطة بالشخص عندما يكون ذلك ممكناً، وتجنب الأسئلة التي تشمل الإجابة.

-توزيع الأسئلة على جميع الطلبة، والعمل على توقع إجابة الطالب، ومراعاة تقديم إجابات مناسبة ولا سيما عند تصحيح الإجابة والرغبة في مواصلة النقاش، وإعطاء وقت كافٍ لهم للإجابة عن الأسئلة. (Vitthal, 2010)

-تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة باستمرار، ولاسيما إن كانت هناك اختلافات ثقافية، فبعض الثقافات قد تمنع المتعلم من طرح الأسئلة على الأكبر سناً أو قدراً مثل المعلم من باب الاحترام، إضافة إلى ذلك يمكن الإشارة إلى أن طرح الأسئلة يظهر مدى انخراط المتعلم في الفصل.

- البدء بالأسئلة التي تحتاج أجابات قصيرة، وطرح أسئلة أثناء الدرس وليس الانتظار لطرحها في نهاية الدرس فقط، وطرح أسئلة محددة تتطلب معلومات يحتاجها المتعلم، ويمكن جعل الأسئلة التي تحتاج إلى نقاش واجباً بيتياً؛ حتى يكون لدى الطلبة الفرصة لتحضير الإجابة

وكتابتها، كما يمكن إعطاء الطلبة قائمة بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع النقاش. (Larsson, n.d).

٦- تحديد الاتجاهات (Giving Directions): في هذا النشاط يتم يتعلم المتعلم كيفية الرد على شخص يسأله عن اتجاه معين أو مكان ما، بحيث يفترض المتعلم نفسهُ أنه سيذهب إلى ذلك المكان، ويتطلب هذا النشاط معرفة المفردات المتعلقة بالجغرافية والمواقع والجهات. (Vitthal, 2010)

٧- التعقيب السريع (Giving Running Commentary): ويتمثل هذا النشاط في تقديم تعقيب حول حدث ما، وهذا الأمر يحتاج إلى تمكن من اللغة، ومعرفة المفردات المناسبة للحدث، وكذلك معرفة واضحة بالمصطلحات الخاصة بهذا الحدث. (Vitthal, 2010)

٨- قراءة صحيفة بصوت مرتفع (Reading a Newspaper Loudly): تُعد قراءة الصحيفة نشاطاً لتعزيز مهارة القراءة، ولكنها يمكن أن تساعد في تعزيز اللغة الشفوية، والقدرة على نطق الكلمات ولا سيما إن كانت بصوت مرتفع، إضافة إلى أنها تنمي المعلومات المتعلقة بالموضوع المقروء، وتزيد اطلاع المتعلم بالعالم من حوله، وينبغي أن يكون هذا النشاط داخل الفصل ويشارك فيه جميع الطلبة. (Morozova, 2013; Vitthal, 2010).

٩- تمثيل الأدوار والمحاكاة (Role play & Simulation): يعرف Holden (١٩٨١) الوارد في (الربابعة والحباشنة، ٢٠١٥) الدراما أنها حالة يتخيل المتعلم فيها نفسه بأنه شخص آخر موجود في مكان آخر، يعبر عن هدف محدد مستخدماً مخزونه الذاتي من اللغة بهدف التواصل مع الآخرين بطريقة ذات معنى. ويشير Ashton-Hay (٢٠٠٥) إلى أن الدراما أو تمثيل الأدوار يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تطوير قدرات التحدث لدى المتعلمين. إضافة لذلك فإن أنشطة الدراما تعمل على تسهيل السلوك اللغوي؛ مما يؤدي إلى الطلاقة في الكلام لدى المتعلم. (Gill, 2013).

ولذا تُعد طريقة تمثيل الأدوار استراتيجية قيّمة لمتعلمي اللغة، فهي تشجع المتعلم على التفكير والإبداع، وتعطيه فرصة لتطوير المهارات السلوكية وتطوير لغته الأجنبية وممارستها في

وضع آمن، كما أنها تخلق التحفيز والانخراط اللازم للتعلم. ويُستخدم مصطلحا تمثيل الأدوار والمحاكاة بشكل تبادلي مع أن هناك فرقاً بسيطاً بينهما، فتمثيل الأدوار يكون عادة حين يتقمص المتعلم دوراً لا يقوم به في حياته اليومية العادية، مثل: القيام بدور وزير أو رئيس... إلخ، بينما تتمثل المحاكاة في القيام بأدوار يقوم بها المتعلم في حياته اليومية، مثل الشراء والبيع واستقبال الآخرين...إلخ. (Vitthal, 2010; Morozova, 2013; Thornbury, 2007)

ومما يؤكد أهمية تمثيل الأدوار في تنمية القدرة على الكلام ما أظهرته نتائج دراسة كل من: كماسيتا (٢٠١٤) ودراسة ربابعة والحباشنة (٢٠١٥)، ودراسة Gill (2013) ودراسة كل من Hou & Yen and Chang (2015) والتي كشفت جود أثر لاستخدام استراتيجية التمثيل ولعب الأدوار في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدى الطلبة في تلك الدراسات.

١٠- سرد القصص (Storytelling): ويُعد سرد القصص أحد الطرق أو الأنشطة التي تستخدم في تعليم مهارة الكلام (Thornbury, 2007) و(Morozova, 2013). ويتمثل ذلك بأن يقوم المتعلم بتلخيص قصة أو حكاية بعد الاستماع إليها أو تأليف قصة. وتمتاز طريقة سرد القصص بخصائص منها: تعزيز التفكير الإبداعي لدى المتعلم، ومساعدته في التعبير عن الأفكار بشكل تسلسلي من بداية وحبكة ونهاية وما تتضمنه من عناصر أخرى كعنصر الشخوص والزمان والمكان، وقد أظهرت نتائج دراسة Behtash & Said and Sajjadi (2016) أن استخدام سرد القصص كان له أثر واضح في تحسين القدرة على الكلام لدى الطلبة الناطقين بغير الإنجليزية في الدراسة.

١١- النوادر وتأليف الألغاز. (Thornbury, 2007) و(Morozova, 2013)

١٢- حوار المواقف (Situational Dialogue): ويتمثل هذا الحوار في مواقف تتطلب استخدام تعبيرات معينة متكررة (الكليشيات) في مواقف مختلفة مثل: عبارات التحايا، ولذا فإن التدريب على هذا الحوار يساعد في تنمية تلك التعبيرات لدى المتعلم واستخدامها في الحوار الحقيقي بشكل طبيعي؛ الأمر الذي يتيح للمتعلم ممارسة اللغة بشكل رسمي وغير رسمي. ويتمثل دور المعلم في تقديم مواقف مختلفة من تلك التي نعيشها في حياتنا اليومية والتي يمكن

أن تكون موضوعات للحوار، مثل: طلب شيء، والتعبير عن هدف، والتردد، والتدخل، والتطفل، وطلب رأي الآخرين، والتعبير عن الاندهاش والاستغراب، وتقديم الاعتذار، والندم على شيء، وطلب الإذن، والاعتراف بالجميل، والموافقة على شيء أو الاعتراض عليه. (Vitthal, 2010)

١٣- الاستبانة أو استطلاع الرأي (Survey): ويتمثل هذا النشاط بتوجيه سؤال لطلاب الفصل في شكل استطلاع رأي، ويتم تسجيل الإجابات، ثم تناقش الإجابات مع المجموعة داخل الفصل. (Thornbury, 2007)

١٤- المقابلة (Interview): وهي عبارة عن حوار شفوي يكون فيه شخص يسأل وآخر يجيب. وتتطلب المقابلة بعض المهام مثل: البحث في موضوع المقابلة، وتحضير واختيار الأسئلة ذات العلاقة، إلى جانب عمل تحليل مسبق لمقابلات باللغة الأصلية من أجل تقييم المعلومات والأسئلة المطروحة فيها كنوع من التدريب. (Mirabela & Dakowska, ٢٠٠٥; Ariana, n.d).

١٥- المناظرة (Debate): والمناظرة شكل رسمي من أشكال التفاعل اللغوي، وتتمثل في إتاحة الفرصة للمتعلمين بمناقشة القضايا والاختلافات، واتخاذ القرار حولها، ويتم تحديد نتائج المناظرة من خلال تصويت الجمهور أو الحكام أو تصويت كليهما. ومن ناحية أخرى فإن المناظرة نشاط قد يحدث بشكل غير رسمي أو غير مقصود ولكنها لا تكون بنفس الدرجة من العمق في المعلومات والمهارة مقارنة بالمناظرة الرسمية أو المقصودة. (Vitthal, 2010; Morozova, 2013).

وقد أشارت Dakowska (٢٠٠٥) إلى مجموعة من المتطلبات الواجب توفرها في نشاط المناظرة منها: أن يكون الموضوع جدلياً قابلاً للنقاش، إعطاء الطلاب المشاركين الحرية والاستقلالية في اختيار موقفهم والتعبير عن آرائهم، وأن يكون لدى الطلبة رغبة وميل في موضوع المناظرة، وأن يكون لديهم معرفة كافية بالموضوع من أجل القدرة على النقاش.

١٦- المناقشة الجماعية (Group Discussion): ويمكن التمكن من مهارات المناقشة الجماعية من خلال الالتزام بمجموعة من القوانين، ويتمثل الهدف الرئيس للمتنافسين في التعبير عن آرائهم بطريقة منظمة، ومساعدة الآخرين ومشاركتهم. وتتمثل الاستراتيجية المفيدة في تطوير المناقشة الجماعية في مراعاة ما يلي:

-إخبار الطلاب بموضوع النقاش، بحيث يكون موضوع النقاش المطروح مناسباً لمستوى الطلاب.

-مهارة المعلم في طرح الأسئلة، وامتلاكه لثقافة واسعة، وتحليه بالصبر.

-الانتباه إلى الطلبة الذين لا يشاركون أو من يستأثرون بالنقاش. (Haron et cl,2012)

- تحديد مهام وأدوار كل عضو من أعضاء المجموعة وهم: مدير النقاش، جامع المعلومات، مقدم المعلومات، ميسر الإجراءات، الباحث عن الآراء، مقدم الآراء، وموضح الآراء، والمُلَخِص.

-كل عضو من هؤلاء الأعضاء يجب أن يكون مستعداً ذهنياً للقيام بدوره المحدد؛ وبذلك تظهر موهبته وكفاءته في أداء دوره.

ويقدم Bhatacharya (2008) الوارد في (Vitthal, 2010) مجموعة من الإرشادات التي تساعد في تحسين أداء أفراد المجموعة إذا تم اتباعها منها: العمل على بناء الفريق، والقدرة على التفكير المنطقي، اتباع مهارات القيادة، والمرونة، والثبات والإصرار، والإبداع، والاستماع الجيد، إلى جانب استخدام العصف الذهني والخرائط الذهنية، وطرح أسئلة تدفع للتفكير بعمق حول موضوع النقاش مثل: متى وأين ولماذا ومَن وماذا وكيف وكم)؛ مما يساعد في التحضير الجيد للنقاش.

ونظراً للتطور التكنلوجي فقد يكون (النقاش عن بعد) باستخدام وسائل التواصل التكنولوجية الحديثة، إلى جانب المناقشة التقليدية (المباشرة وجهاً لوجه).

وفي هذا السياق فقد اعتبرت (Larsson, n.d) أن تنظيم (النقاش عن بعد) يُعد طريقة من طرق تعليم مهارة الكلام باللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، حيث يمكنهم من خلالها طرح أسئلتهم.

وقد كشفت نتائج دراسةAbu Bakar& Latiff and Hamat (2013) إن استخدام منتدى النقاش غير المتزامن عن بعد عبر الإنترنت قد عمل على تحسين القدرة على الكلام ومهارات المحادثة لدى الطلبة ذوي المستوى المتدني في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، حيث أتاح هذا النوع من النقاش للطلاب تسجيل نقاشهم بالصوت والصورة، والاستماع لنقاشات الطلاب الآخرين، ومن ثم الرد على الآراء والأفكار المطروحة، كما اقترحت الدراسة على المعلمين الراغبين في استخدام هذا النوع من النقاش ضرورة توضيح فعالية التعلم عن بعد وفائدته للمتعلمين، إلى جانب تدريبهم على آلية توظيفه في التعلم؛ حتى يكون استخدام هذا النوع من النقاش مألوفاً بالنسبة لهم.

إضافة لذلك فقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن الطلبة الناطقين بغير الإنجليزية قد شاركوا بشكل متساوٍ مع الطلبة الناطقين بالإنجليزية في النقاش عن بعد، في حين كان الطلبة الناطقون بغير الإنجليزية سلبيين في النقاش مع الطلبة الناطقين بالإنجليزية بشكل مباشر وجهاً لوجه، كما أنهم تركوا قيادة النقاش في النقاش المباشر. (Hlas & Schuh and Alessi, 2007-2008)

١٧- استراتيجية فكر – زاوج – شارك: وهي استراتيجية تقوم على مبدأ التعلم التعاوني، بحيث يطرح المعلم على الطلبة سؤالاً أو مشكلة، ثم يُعطى الطلبة وقتاً للتفكير في الإجابة وإيجاد الحلول فردياً، ويعتمد الوقت المعطى على درجة صعوبة السؤال أو المشكلة، بعد ذلك يُطلب منهم تشكيل مجموعات ثنائية لمناقشة الحلول التي تم التوصل إليها ويستمع كل طالب لزميله في وقت كافٍ، وأخيراً يقوم الطلاب بمشاركة المعلومات التي تم مناقشتها في المجموعات الثنائية مع جميع طلاب الفصل والتعبير عنها شفوياً بالكلام. وقد أكدت نتائج دراسة Raba (2017) أن هذه الاستراتيجية قد لعبت دوراً إيجابياً في تحسين مهارات التواصل الشفوي لدى الطلبة، إضافة إلى أنها خلقت بيئة تعلم تعاونية، وزادت من الدافعية لديهم نحو التعلم بشكل أفضل.

١٨- الممارسة المستمرة للغة المتعلمة واستخدامها في كل حوار والتواصل مع الآخرين والأصدقاء، بل أن يكون المتعلم فضولياً، يستغل الفرص للتحدث بها، حيث كشفت نتائج دراسة Boonkit (2010) أن البحث عن فرصة للتحدث والكلام في مواقف حقيقية يساعد

في تطوير مهارة الكلام. وحتى تنجح عملية ممارسة اللغة فإن على المتعلم الانتباه للأمور الآتية: التفكير بقواعد اللغة والاهتمام بها وتجنب الأخطاء مع الاهتمام بالطلاقة في الكلام، والاهتمام بطريقة نطق الكلمات بشكل سليم، والاستماع الجيد؛ ذلك أن الاستماع الجيد يدعم القدرة على الكلام، وتجنب الترجمة ما أمكن ذلك، ويمكن للمتعلم تسجيل صوته والاستماع له لملاحظة التقدم والأخطاء والعمل على تصويبها. (British Council)

وتضيف Diamond (2014-2017) أموراً أخرى تساعد المتعلم في ممارسة اللغة منها تسجيل الكلمات الجديدة وتذكرها والتأكد من صحة الكلمة نطقاً ومعنى قبل استخدامها حيث يمكن استخدام التكنلوجيا في تسجيل تلك الكلمات صوتياً والاستماع إلى طريقة نطقها.

وبهدف التعرف على اللكنة التي يتحدث بها كل من المتعلم والمعلم يمكن للمعلم دعوة الطالب إلى مكتبه أثناء الساعات المكتبية؛ الأمر الذي يتيح الفرصة للمتعلم للتعرف على اللكنة ويسهل عليه التحدث بها بعيدا عن الخوف من التحدث أمام الآخرين. (Larsson, n.d).

١٩- التفاعل الصفي: حيث يعد صورة من صور ممارسة اللغة بوصفه استراتيجية تعليمية تعزز مهارات الكلام لدى المتعلم. (Morozova, 2013)

٢٠- الاستماع المتواصل إلى مواد مرئية ومسموعة مثل: الاستماع إلى الموسيقى أو الأناشيد، والاستماع إلى المذياع، ونشرات الأخبار، ومشاهدة برامج التلفاز، ومشاهدة الأفلام، وكذلك الدخول إلى مواقع الوسائط المتعددة (Multimedia) على شبكة الإنترنت، وقد يكون الاستماع إلى تلك المواد داخل الفصل (Boonkit, 2010; Morozova, 2013)

وقد أشارت Rathnayke (n.d) في دراستها إلى أن استخدام الأفلام بوصفها مادة تعليمية أصيلة تعد طريقة ممتعة في تعليم اللغة الإنجليزية مقارنة بالمواد المطبوعة، كما أنها كانت خبرة جيدة وفرصة لتحسين مهارتي الاستماع والتحدث، وفيما يتعلق بطرق توظيف الأفلام في تعليم مهارتي الاستماع والتحدث فتتمثل فيما يلي:

- الطريقة الأولى عرض مقاطع من الفلم، ثم يتم مناقشة كل مقطع أثناء التوقف، ومما يُؤخذ على هذه الطريقة أنها تفقد المتعلم القدرة على الانتباه.

– الطريقة الثانية: عرض مقاطع أفلام قصيرة، ثم يتم مناقشتها بعد الانتهاء من عرضها كاملة، وهذه الطريقة لها ميزات منها: غناها بالأنشطة، مناسبتها وقابليتها للتطبيق، أنها تعمل على جذب انتباه المتعلم؛ لأن المقطع يتم عرضه كاملاً.

– الطريقة الثالثة: توزيع الأفلام على الطلبة بمعدل فيلم واحد كل أسبوع مع الاتفاق على تحديد يوم أو فترة زمنية لمشاهدته، ثم يقوم الطلاب بإرسال آرائهم وانطباعاتهم عن الفلم (الشخصيات– المكان – الزمان...) إلى المعلم عبر الإيميل أو وسائل التواصل الاجتماعي، كما يقوم الطلاب بتسجيل الكلمات والعبارات الجديدة ومناقشة معانيها واستخداماتها. (Rathnayke, n.d).

إضافة لذلك فقد أظهرت نتائج دراسة Khan (٢٠١٥) أن استخدام المواد المرئية المسموعة كان مصدراً رائعاً من مصادر تعليم التواصل اللفظي لغير الناطقين بالإنجليزية.

٢١– توظيف التكنلوجيا مثل الحاسوب بما يقدمه من برامج مسموعة ومرئية (الفيديو)، ومواد ونصوص مكتوبة، إضافة إلى إمكانية الدخول إلى مواقع الإنترنت، والهواتف الذكية إلى جانب وسائل التواصل الاجتماعي مثل: (الفيس بوك – السكايب – الواتساب... وغيرها) في تعلم اللغة الأجنبية، وتنمية مهارات القراءة والاستماع ومعرفة قواعد اللغة والتحدث بها، وحتى يتم نجاح توظيف تلك التكنلوجيا في تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها فعلى المعلم والمتعلم تبني هذه التكلنوجيا وتقبلها واستخدامها بطرق فاعلة ومختلفة، واختيار الأنشطة ذات العلاقة باحتياجات المتعلم وميوله (Mirabela & Ariana).

وترى Morozova (2013) أن التواصل عبر التكنلوجيا والوسائط الرقمية ووسائل التواصل واستخدامها بشكل فعال في تبادل المعلومات والآراء والأفكار مع جماهير مختلفة يُعد من متطلبات بناء مهارات التواصل في القرن الحادي والعشرين. وفي هذا السياق فقد أظهرت نتائج دراسة كل من Yen & Chang and Hou (2015) أن المتعلمين قد حسنوا من مهارات الكتابة والكلام من خلال الأدوات المستخدمة في الدراسة وهي: الفيس بوك والسكايب.

إضافة إلى ذلك فقد كشفت نتائج دراسة كل من: Luo & You & Sun and

Shen& Qi (2017) أن المجموعة التجريبية التي استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي عبر تطبيقات الهواتف الذكية في الدراسة قد حققت درجة كبيرة من الطلاقة في الكلام، كما أتاح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية للمتعلمين فرصة ممارسة الكلام في وضع أقل توتراً وقلقاً.

٢٢- وأخيراً تورد (Morozova, 2013) مجموعة من الأنشطة التي يمكن توظيفها في تنمية مهارة الكلام والتحدث لدى متعلم اللغة الأجنبية مثل: المذكرة الشفوية والتقرير الأسبوعي الشفوي، وتقديم تقرير شفوي حول أحد الكتب، وصف صورة شفوياً، والمونولوج الدرامي، والأناشيد الموسيقية أو الملحنة.

ويشير Thornbury (٢٠٠٧) أنه من الضروري تكون كل طريقة أو مهمة من المهام مثمرة وذات هدف وتتطلب التفاعل والتحدي، وأن تكون آمنة وأصيلة حتى نتأكد أن اللغة يتم استخدامها في تلك المهام والأنشطة.

ومما يلاحظ أن كثيراً من الأمور الواردة في الأنشطة السابقة تتفق مع مضمون الطريقة المباشرة في تعليم اللغة الأجنبية والتي تقوم على فلسفة تتمثل في تعليم اللغة بصورة طبيعية مثل تعلم الطفل لغته الأم، وتوظف الطريقة المباشرة مجموعة من الاستراتيجيات منها: تعزيز التواصل الشفوي للغة (الاستماع والكلام) والاهتمام بالنطق، وتعليم اللغة وتعلمها في مواقف حقيقية حية من خلال استخدام البيئة الحقيقية في التعليم، إلى جانب الاعتماد على البيئة التعليمية المصطنعة إن لم تتوفر البيئة الحقيقية، والتركيز على تعلم اللغة أكثر من التعلم عن اللغة، والطلاقة اللغوية (بمعنى استخدام اللغة) أكثر من التركيز على الكفاءة اللغوية (اتقان قواعد اللغة)، وتجنب اللغة الوسيطة أو الترجمة، والربط المباشر بين الشيء واسمه عن طريق الإشارة والتمثيل والصور في تعليم الأفعال والأسماء بدلاً من الترجمة، واستخدام التكرار الفردي والجماعي في التعليم والاعتماد على حفظ تعبيرات دارجة في اللغة الأجنبية... إلخ. (إيليغا والبسومي، ٢٠١٤). وفي هذا السياق فقد كشفت نتائج دراسة مت زين (٢٠١٣) أن المجموعة التجريبية التي تم استخدام الطريقة المباشرة في تدريسها قد وافقت على توظيف هذه الطريقة في تدريس

اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ولا سيما في تعليم مهارة الكلام.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض للدراسات السابقة التي استطاع الباحث الحصول عليها فيما يتعلق بتحليل كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

دراسة **أبو الرب وعلي** (٢٠١٧) بعنوان: دراسة لسانية تطبيقية تحليلية لكتاب (اللغة العربية لغير الناطقين بها) وقد عملت هذه الدراسة على تحليل المحتوى اللغوي والثقافي لكتاب (اللغة العربية لغير الناطقين بها) الصادر عن الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية؛ إذ يُعد هذا الكتاب واحداً من الكتب القلائل الموجهة للنشء المسلم الناطق بغير اللغة العربية، وهو الكتاب الوحيد الذي توفر في إطار هذه الفئة من المتعلمين، حيث سعت إلى التحقق من مدى ملاءَمة الكتاب المحلل لمستوى متعلميه وأعمارهم وثقافاتهم؛ وذلك لضمان وصولهم إلى الكفايات اللغوية وغير اللغوية المرجوة من تعليمه؛ وصولاً إلى تمكينهم من التواصل مع الناطقين بغير العربية في أشكال التواصل الإنساني شتى؛ أو لضمان اتخاذ الحلول ومعالجة المشكلات في حال غياب ذلك أو عدم تحققه بنسبة ملحوظة. وقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي النقدي من خلال أسلوب تحليل المحتوى الذي يمثل أحد ميادين اللسانيات التطبيقية وأدواتها في التحليل العلمي الموضوعي للمادة التعليمية؛ وقد تناولت الدراسة الكتاب من حيث البيانات العامة، والمحتوى اللغوي، والمحتوى الثقافي؛ ثم عمدت إلى مناقشة النتائج.

دراسة **فرّاج** (٢٠١٧) بعنوان: كتابُ العربيّة بيْنَ يدَيك لتعليم العربيّة للناطقين بغَيرها: دراسة نقدية لغوية تربوية في ضوء اللسانيات التطبيقية، وقد هدف هذا البحث إلى تحليل الجزء الأول من كتاب: العربيّة بين يديك، ونقده، والبحث في تطويره. وترجع أهمية هذا الكتاب وميزته إلى أنه كتابٌ معتمدٌ في كثير من المعاهد العلمية التي تُعنَى بتدريس اللغة العربيّة في إندونيسيا، والسّعودية وماليزيا وألمانيا وغيرها من دول العالم، ويُطبع في بلاد عدة منها: السّعودية وإندونيسيا. وقد اعتمد البحث التحليل الوصفي للأخطاء النّحوية والإملائيّة والأُسلوبيّة والثقافيّة الواردة في الجزء الأول من كتاب (العربيّة بين يديك)، وذلك بالاستعانة

والاستناد على القواعد النّحويّة والإملائيّة والنّظريات التّربويّة في عملية التحليل والوصف. وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بالأخطاء الواردة في الكتاب تم وضعها في جدول وفقاً لتصنيفها إلى أخطاء نحوية وإملائيّة وأُسلوبيّة وثقافيّة، ثم قدم الباحث عددا من التوصيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ونتائجها.

دراسة **المحجري** (٢٠١٣) بعنوان: تحليل مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة تحليلية وفقًا لمعايير الجودة وهي بحث مقدم للمؤتمر السنويو السابع لمعهد ابن سيناء للعلوم الإنسانية: ما هي طرائق تصميم برامج تعليم اللغة العربية في ضوء الإطار الأوربي المشترك للغات؟ فرنسا: ٧-٨ يونيو ٢٠١٣. وقد سعت الدراسة إلى تحليل مناهج اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وتحديد المعايير والمؤشرات التي يجب توافرها في إعداد تلك المناهج، إضافة إلى تناول أهم المشكلات في مناهج اللغة العربية لغة ثانية وإظهارها، وكذلك بيان الأسس التي يمكن الاستفادة منها في إعداد أي منهج جديد يهدف إلى تعليم وتعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وقد تناولت الدراسة المناهج الأتية: الكتاب الأساسي، والعربية للناشئين. منهج متكامل لغير الناطقين بالعربية، والعربية بين يديك، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الكتاب الأساسي، وسلسلة جامعة أفريقيا لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. الكتاب الأساسي، والعربية للناطقين بغيرها، والمفيد في تعلم اللغة العربية وتعليمها، وأحب العربية مجتمع متكامل في تعليم العربية للصغار الناطقين باللغات الأخرى، والعربية لغير أبنائها، والكتاب في تعلم العربية، وأرابشا ARAPCA، وسلسلة تعليم اللغة العربية، وقد عملت الدراسة في نتائجها على تناول المجالات الآتية في تلك المناهج: المحتوى التعليمي، والمهارات اللغوية، ومعالجة المشكلات الصوتية واللغوية، والإخراج الفني، والمعينات السمعية والبصرية في تلك المناهج، ومرفقات التعلم المساعدة، والتقويم، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين في معالجة تلك المناهج للمهارات اللغوية، حيث تصدرت القراءة اهتمام المناهج إذ حصلت على درجة ١٣٣ من ٢٤٠ درجة في نسبة التحليل أي بنسبة مئوية بلغت ٥٥,٤١٪ بينما حصلت مهارة التحدث على درجة ٤١ من ٢٤٠ أي بنسبة ١٧,٠٨٪، كما بينت نتائج التحليل تراجع نسبة مهارات التحدث

مقارنة بالمهارات الأخرى، حيث احتلت مهارة التحدث المرتبة الأخيرة؛ الأمر الذي يشير إلى وجود ضعف في تناول تلك المناهج لمهارات التحدث ومعالجتها، إلى جانب عدم وجود منهجية واضحة في تضمين محتواها ضمن نطاق الوحدة الدراسية التي بنيت غالباً وفقا للمنهج التكاملي، إذ لا يوجد تخطيط أساساً لإكساب المتعلم هذه المهارات وفقاً لمنهجية مدروسة، إضافة إلى مسائل أخرى كالتدرج في معالجة مهارات التحدث وحداثة محتواها وفنيته.

دراسة **العليمات** (٢٠١١) بعنوان: تقويم الكتاب الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. وقد سعت الدراسة إلى تقويم كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى الثاني في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية والطلبة الدارسين، بهدف التعرف على مستوى إعداد الكتاب، وإظهار جوانب القوة والضعف في إعداده في ضوء المعايير العالمية في تأليف الكتب التعليمية. وقد تم تحديد تلك المعايير من الدراسات والأبحاث السابقة في هذا المجال، حيث تكونت أداة الدراسة من ٥٧ فقرة موزعة على ٨ مجالات، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وقد بلغت عينة الدراسة ٣٠ مدرسا وطالباً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن فقرات الأداة المتعلقة بمعايير تأليف الكتاب قد تم مراعاتها بدرجة مرتفعة، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المدرسين والطلبة في تقييم كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المقرر في المستوى الثانين وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في الكتاب من أجل تقويمه والارتقاء بمستواه وزيادة فاعليته.

تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ بعد استعراض الدراسات السابقة أن هناك بعض التشابه بين البحث الحالي والدراسات السابقة من حيث تناول كتب ومناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى اتباع المنهج التحليلي في تناول هذه الكتب والمناهج باستثناء دراسة العليمات (٢٠١١) والتي تناولت تقويم كتاب في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة وليس تحليل المحتوى.

ويختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث مجال التحليل، حيث تناولت

الدراسات السابقة كتب ومناهج تعليم اللغة العربية في مجالات مختلفة من حيث المحتوى التعليمي والإخراج الفني والتقويم والوسائل التعليمية المساعدة فيها، والمهارات اللغوية جميعها، ومعالجة المشكلات الصوتية واللغوية كما في دراسة المحجري (٢٠١٣)، كما تناولت الأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية والثقافية الواردة في بعض الكتب كما في دراسة فرّاج (٢٠١٧).

أما البحث الحالي فقد تناول مهارة واحدة هي مهارة التحدث من حيث وصف طريقة عرضها والتدريبات والأنشطة الخاصة بمهارة التحدث في ثلاث من سلاسل كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هي: (العربية بين يديك، وأحب العربية، وتعلم العربية)، ومن ثم بيان ما تمتاز به كل سلسلة وما يؤخذ على كل منها فيما يتعلق بمهارة التحدث أو الكلام، مما يساعد في تناول تلك المهارة بتفصيل وتعمق أكبر مما لو تم تحليل المهارات اللغوية الأربعة أو غيرها من المجالات في تلك الكتب.

منهجية البحث

فيما يلي توضيح لمنهجية التحليل التي تم استخدامها في دراسة مهارة التحدث في السلاسل الثلاث:

– جاء اختيار السلاسل الثلاث: (العربية بين يديك، وأحب العربية، وتعلم العربية) بناء على شهرة هذه السلاسل الثلاث، وانتشارها الواسع بوصفها مقررات تدرس في كثير من الدول العربية وغير العربية.

– بُنيت عملية التحليل في السلاسل الثلاث على أساس التدريبات الواردة فيها والمتعلقة بمهارة التحدث أو الكلام، وعليه تمثل التدريبات وحدة التحليل في البحث، حيث عمد الباحثان إلى اختيار التدريبات الواردة تحت عنوان مهارة الكلام أو التحدث والتي تهدف إلى التدريب على مهارة التحدث في السلاسل الثلاث.

– تم وصف طبيعة التدريبات الواردة في مهارة الكلام والتحدث في السلاسل الثلاث، مع إيراد الأمثلة كذلك، وعدد التدريبات أحياناً.

– تم وضع العناوين الرئيسة والفرعية المتعلقة بمهارة الكلام والتحدث الواردة في السلاسل

الثلاث كما وردت فيها وبمسمياتها المكتوبة.

– تم استعراض نقاط القوة في تدريبات مهارة الكلام والتحدث تحت عنوان (ما تمتاز السلسة) أبرز الملحوظات تحت عنوان (ما يُؤخذ على الساسلة).

مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث الحالي في سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهي كثيرة ومتعددة ومتنوعة، ولأغراض الدراسة والبحث فقد تم اختيار ثلاث من سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ولا سيما تلك المتوفرة بين يدي الباحثين من نسخ ورقية مطبوعة، لتكون موضوع الدراسة والتحليل فيما يتعلق بتحليل طريقة عرض مهارة التحدث أو الكلام في تلك السلاسل الثلاث، وتتمثل تلك السلاسل فيما يلي: (العربية بين يديك، وأحب العربية، وتعلم العربية).

حدود البحث

الحدود الموضوعية: وتتمثل في تحليل مهارة التحدث بما تتضمنه من تدريبات وأنشطة مختلفة في السلاسل الثلاث في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهي: (العربية بين يديك، وأحب العربية، وتعلم العربية).

الحدود الزمانية: تتمثل في تحليل مهارة التحدث في السلاسل الثلاث في تعليم اللغة العربية في الفترة الزمانية من ٢٠١٨– ٢٠١٩ م.

نتائج البحث

سيتم عرض نتائج البحث وفقاً لأسئلة البحث، وفيما يلي عرض تلك النتائج:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على الآتي: ما أبرز نقاط القوة والملحوظات في السلاسل الثلاث: (العربية بين يديك، وأحب العربية، وتعلم العربية) فيما يتعلق بمهارة التحدث؟

فيما يلي تحليل مهارة التحدث في السلاسل الثلاث:(العربية بين يديك، وأحب العربية، وتعلم العربية) من خلال وصف كل واحدة من تلك السلاس إلى جانب تحليل نقاط القوة والملحوظات في كل منها.

السلسلة الأولى: العربية بين يديك

وهي سلسلة مكونة من ثلاثة كتب، وكل كتاب مكون من جزأين إلى جانب كتاب المعلم في كل جزء من الأجزاء، وفيما يلي وصف عام لطريقة تناول سلسلة (العربية بين يديك) لمهارة الكلام والتحدث:

يسير الكتاب في معالجة مهارة الكلام والتحدث على نسق واحد بحيث لا تتضمن تدريبات الكلام في الكتاب الأول من السلسلة مادة لغوية جديدة، وإنما يعتمد على المادة التي وردت في النص الأصلي. بينما جاءت التدريبات المخصصة لمهارة الكلام في الكتاب الثاني اتصالية كي يكتسب الطالب الطلاقة في استخدام اللغة، وجاءت في صورة نشاط ثنائي ونشاط جماعي لتحقيق التفاعل والمشاركة. أما الكتاب الثالث فقد اهتم بالتعبير الشفهي الثنائي والجماعي وجاءت نوعية تدريبات الكلام على النحو التالي:

١- الأصوات

ويمر تعليم الأصوات بثلاث مراحل: (الاستماع – التمييز – الإنتاج أو النطق)، ثم معالجة بعض الظواهر الصوتية الخاصة باللغة العربية كالتفريق بين الحركة والمد وال الشمسية وال القمرية، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في الوحدة الرابعة (الحياة اليومية) الدرس الثالث والثلاثون درس صوت الطاء (ط)، وفيما توضيح للمراحل الثلاث من خلال درس صوت الطاء:

المرحلة الأولى: الاستماع إلى كلمات تشتمل على حرف الطاء مما ورد في الحوارات مثل: (طارق – طه – فاطمة – لطيفة – فطور – أطباق).

المرحلة الثانية: التمييز بين الطاء والتاء (طاب – تاب) (طامَّة – تامَّة) (فِطنة – فتنة) (يُميط – يُميت).

المرحلة الثالثة: النطق حيث يكرر الطالب الآيات التي يستمع إليها والتي تشتمل على حرف الطاء بكثافة مثل قوله تعالى: (والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) سورة النور:٢٦

٢- الحوارات

مثال: في الوحدة السابعة بعنوان: (الدراسة) الدرس الستون، وفيما يلي بعض نماذج من التدريبات:

التدريب الأول: حوار حول الوقت، وعلى الطالب أن يحدد الوقت الذي يسمعه في الحوار

- تدريبات أسئلة حول محتوى الدرس (أين – متى – لماذا – كم ؟.....)
- تدريبات تبادل الحوارات حول موضوع الوحدة مع استخدام الصور للتنويع، مثل: (ما هوايتك؟ السفر – الرحلات – الفروسية – الصحافة – السباحة... إلخ
- تدريبات أنماط لتثبيت طريقة واحدة في الإجابة مثل: (كيف تقضي الوقت في جدة؟ أذهب مع الأسرة إلى شاطئ البحر) ثم يعطيه صورا فيها ثلاث كلمات مترابطة ليتبع النمط المذكور في المثال، مثل: (عمان – الأصدقاء – السوق).
- تدريبات تبادل سؤال وجواب مع استخدام الصور مثل: (ماذا يأكل؟ – ماذا يفعل؟ – أين هو؟) أو عن طريق أسئلة اتصالية بدون صور مثال: (كم عيدًا في الإسلام؟ ما زكاة الفطر؟)
- تقتصر تدريبات الكلام في الكتاب الثاني على تدريب واحد وهو تبادل الأسئلة والأجوبة مثال: (ما اسم بلدك؟ ما عاصمتها؟ ما مساحتها؟).

٣- التعبير الشفهي

تدريبات الكلام في الكتاب الثالث تأتي على شكل تعبير شفهي حول مضمون الدرس مثال: (ناقش/هل توافق أم لا توافق؟).

- تأتي التدريبات أحيانا على شكل إبداء الرأي حول قضية ما، مثال: (لماذا يتزوج الإنسان؟ كيف نعالج المشكلات الزوجية؟ /ماذا تفعل في المواقف التالية؟ ماذا يحدث إذا؟).
- التدريبات في الكتاب الثالث أقل من مستوى الطالب مثال: (الوحدة ١٦ في الكتاب الثالث الدرس رقم ١١٠ مثل سؤال: (ما أحب أسماء البنين إليك ولماذا؟)

وفيما يلي تقييم عام لتناول سلسلة (العربية بين يديك) لمهارة الكلام والتحدث:

– ما تمتاز به سلسلة العربية بين يديك:

- تضم السلسلة مجموعة من التدريبات النمطية التي تساعد على بناء اللغة بشكل تصاعدي لدى الطالب مما يساعد على سرعة استخدام اللغة وجودتها، وقد اهتمت السلسلة بذلك وخاصة في الكتاب الأول
- وفرة التدريبات وتنوعها وخاصة في الكتاب الأول؛ مما يساعد على اكتساب الثقة والتقليل من الاخطاء.
- استخدام المحسوس والمرئي عن طريق كثرة الصور ليعبر الطالب عن مضمون الصور بشكل دقيق.
- الاهتمام بالحوارات الثنائية والجماعية في إنتاج اللغة؛ مما يجعل اللغة اتصالية، ويساعد على اكتساب الثقة في النفس لدى المتعلم.
- التدريبات التي تناقش رأي الطالب في قضية ما تدريبات مهمة، وقد تعرضت لها السلسلة في الكتاب الثاني، ولكنها لم تأخذ نصيبها الكافي في السلسلة.

– ما يؤخذ على سلسلة العربية بين يديك:

- لم تنلْ مهارة الكلام نصيبها من الاهتمام الكافي في الكتابين الثاني والثالث، كالذي حظيت به في الكتاب الأول.
- لم تستخدم السلسلة أنواعاً من تدريبات المحادثة والكلام مثل: المناظرات والسرد القصصي لحكاية مسموعة على أهميتها.
- حصر المتدرب في إجابات مغلقة ومواقف اتصالية مقصودة دونما إعطاء المتدرب الحرية اللغوية في التعبير عن نفسه وآرائه في معظم التدريبات.
- التدريبات في الكتاب الثالث أحيانا لا تتناسب مع ما وصل إليه الطالب من مستوى، فنجدها غير مناسبة.

السلسلة الثانية: أحب العربية

وهي سلسلة مكونة من أربعة كتب للتلميذ وأربعة كتب للمعلم، وفيما يلي وصف عام لطريقة تناول سلسلة (أحب العربية) لمهارة الكلام والتحدث:

يهتم كتاب التلميذ بمهارة النطق والكلام ويفرد لها تدريبات خاصة على الشكل التالي:

➢ يعطي صورًا مختلفة لكلمات بها الحرف المستهدف ويطلب من الطالب نطق تلك الكلمات، مثال: (خوخ – صاروخ – نخلة) (حصان – أحمر – مصباح).

➢ يعرض أسئلة والمطلوب أن يجيب التلميذ عليها شفاهة، مثال: (هل في مدرستك مقصف؟ ماذا تأكل هناك؟ متى تذهب إليه؟) (هل عندك دراجة؟ ما لونها؟ أين تذهب بها؟)، ومعظم أسئلة الكلام في الجزء الأول والثاني تسير على هذا الشكل.

➢ تدريبات وصف لصورة أو مقارنة بين صورتين.

➢ تدريبات أنماط بنيوية، مثال: (هل عندك قلم؟ لا ليس عندي قلم) ثم صور متنوعة لساعة ودراجة وآلة تصوير والمطلوب محاكاة المثال المذكور. وهذا الشكل من التدريبات مستمر في جميع كتب السلسلة.

- في الكتابين الثالث والرابع تأتي تدريبات الكلام على شكل تعبير شفهي:

➢ مجموعة من الصور وتحت كل صورة بعض الأسئلة حول مضمون الصورة، مثال: (متى استيقظ التلميذ؟ ماذا يفعل؟ ماذا اشترى له صديقه؟).

➢ مواقف مصورة، مثال: (ماذا تفعل في المواقف التالية؟ نسي صديقك نقوده في البيت ويريد أن يتناول بعض العصير في المقصف).

وفيما يلي تقييم عام لتناول سلسلة (أحب العربية) لمهارة الكلام والتحدث:

– ما تمتاز به سلسلة (أحب العربية):

- استخدام التدريبات الاتصالية منذ البداية وإعطاء فرصة للطالب لإبداء رأيه مع التوسع في استخدام اللغة.
- استخدام الوصف للصورة والمقارنة بين الصور من أجل إنتاج اللغة محادثة وكلامًا.

- استخدام المواقف المتنوعة، مثل: (ماذا تفعل إذا حدث...؟)
- تدريبات التعبير الشفهي وخاصة في الكتابين الثالث والرابع تعزز استخدام اللغة لدى الطالب.

– ما يؤخذ على سلسلة (أحب العربية):

- جاءت تدريبات الكلام أقل كثيرًا من تدريبات القراءة والكتابة.
- لا تتنوع تدريبات التعبير الشفهي، وإنما تسير على نمط واحد تقريبا، مثال: (قصة مصورة – مواقف وإبداء الرأي فيها) وفي بعض الأحيان لا تكون الصورة واضحة تمامًا.
- حصر المتدرب في التعبير الموجه عن صورة، بحيث لا يعطي المتدرب الحرية في استخدام اللغة.

السلسلة الثالثة: تعلم العربية

وهي سلسلة مكونة من اثني عشر كتاباً للتلميذ، ويأتي مع كل كتاب دليل للمعلم وكتاب للنشاط، وفيما يلي وصف عام لطريقة تناول سلسلة (تعلم العربية) لمهارة الكلام والتحدث:

- تتكون سلسلة تعلم العربية من كتاب للتلميذ وكتاب للنشاط وكتاب دليل المعلم..
- يغلب على التدريبات في كتب التلميذ في السلسلة نمط إعادة الحوار المسموع أو تمثيله.
- هناك تدريبات للكلام على شكل تبادل الحوار، مثال: (اطلب من زميلك معلومات عن أسرته وعنوانه وهو يطلب منك نفس الشيء).
- هناك تدريبات نمطية بنيوية، مثل: (مجموعة من الصور – بعض الكلمات المساعدة والمطلوب من التلميذ سرد القصة التي يراها). مثال آخر: (هل عندك ألوان خشبية؟ نعم عندي ألوان خشبية/ ثم يعطيه صور متنوعة لمسطرة كبيرة ومقص صغير وحبر أزرق وأدوات هندسية ليستخدمها بنفس الطريقة).
- تدريبات تبادل الأدوار، مثل: (أنت مشتر وصديقك بائع).
- هناك تدريبات على هيئة اسأل زميلك وأجب عن أسئلته، مثال: (اسأل زميلك عن شيء اشتراه من السوق – المحل الذي اشترى منه).
- تدريب تحدث عن الصورة – تحدث عن الصورتين والفرق بينهما.

- سرد قصة عن طريق مجموعة من الصور التي تكون قصة.
- تحدث مع زميل لك عما تفعله في البيت بعد الرجوع من المدرسة.
- يخلو كتاب النشاط تقريبا من التدريبات على مهارة الكلام، ويقتصر على مهارتي القراءة والكتابة عدا بعض التدريبات القليلة على مهارة الكلام، مثل: (صف ما تشاهده في كل صورة).

وفيما يلي تقييم عام لتناول سلسلة (تعلم العربية) لمهارة التحدث:

– ما تمتاز به سلسلة (تعلم العربية):

- استخدام أشكال جديدة من التدريبات بهدف تنمية مهارة الكلام كإعادة الحوار وتمثيل الحوار.
- تؤدي تدريبات تبادل الأدوار إلى الإثارة والتشويق، وتكسر الملل حيث يمثل التلميذ دوراً من الأدوار كالبائع والمشتري أو الطالب والمعلم.
- استخدام أسلوب السرد القصصي لمجموعة من الصور الموجودة يوسع أفق الطالب ويساعده في ترتيب أفكاره بشكل جيد مع استخدام الضمائر واختصارات اللغة.
- يوجد في كل درس من الدروس شكل جديد من الأسئلة؛ مما يدفع الملل عن الطالب.

– ما يؤخذ على سلسلة (تعلم العربية):

- عدد الأسئلة في التدريب الواحد قليل، فأحيانا يكون العدد نقطتان فقط أو ثلاث نقاط.
- لا يهتم كتاب النشاط بمهارتي الاستماع والكلام إلا قليلاً.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على الآتي: ما الأنشطة وأنماط التدريبات المقترحة في تعليم مهارة التحدث باللغة العربية؟

في ضوء الإطار النظري في تعليم مهارة التحدث، وبعد الاطلاع على السلاسل السابقة، وبالاستعانة بالخبرة الشخصية للمؤلفين فإننا نقترح الأنشطة الآتية في تعليم مهارة الكلام باللغة الأجنبية ولا سيما العربية فقد تم التوصل إلى عدد من الأنشطة وأنماط التدريبات المقترحة في تعليم مهارة التحدث باللغة العربية خاصة واللغات الأجنبية بشكل عام.

١- يطلب من الطالب ممارسة اللغة عملياً، وتوظيف ما تعلمه خلال الدرس، مثل:

القيام بنشاط التعارف مع شخص ناطق بالعربية، أو زيارة مطعم أو استخدام المواصلات العامة، الذهاب إلى فندق أو مطار.

٢- توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تدريبات مهارة الكلام، مثل تكوين مجموعة من الطلاب على الواتساب، ويرسل لهم المعلم تسجيلاً صوتياً يدور حول سؤال أو طرح قضية أو مسألة على الطلبة أو فيديو أو صورة، ثم يطلب من كل واحد منهم التفاعل مع المادة المرسلة شفوياً على الواتساب أو بشكل مباشر. وحبذا توظيف المعامل الصوتية في ذلك.

٣- توظيف الوسائل التواصل مثل الواتساب في إرسال صور تعبيرية، ويقوم الطالب بمشاهدتها والتعبير عنها شفهياً أو كتابة، مع إعطائهم الوقت المناسب لذلك.

٤- استخدام طريقة طرح الأسئلة التي يحاول الطلبة من خلال الإجابة عنها معرفة شيء معين، مثل: شخصية معينة، مدينة، اسم فاكهة، حيوان...إلخ.

٥- نشاط نقل الجمل المكتوبة يقومبه مجموعة من الطلاب بشكل فردي سري، بحيث يقوم كل طالب بتوصيل ما سمعه إلى زميله الآخر في المجموعة، حتى تصل الجملة إلى آخر فرد في المجموعة والذي يطلب منه كتابة الجملة ويقرأها، ثم يقوم المعلم بتقييم عمل المجموعة. ويهدف هذا النشاط إلى استخدام مهارات اللغة الأربعة.

٦- نشاط جمع المعلومات حول موضوع معين، بحيث يقوم المعلم بوضع معلومات عن مدينة أو شخصية أو شيء في أماكن مختلفة في داخل الفصل، ويقوم الطلاب بجمع تلك المعلومات في ورقة واحدة، ثم يقوم الطالب بإلقاء موضوعه بشكل ارتجالي.

٧- طرح أسئلة غريبة ومفاجِئة على الطلاب؟ مثل: ماذا تفعل إن إجابات الطلبة والاستماع إلى آرائهم.

٨- يُطلب من الطلاب أن يقوم كل منهم بإعطاء جملة تبدأ بالحرف الذي انتهت به جملة من سبقه من الطلاب، شريطة عدم تكرار الجمل، ويمكن أن يكون النشاط في مجموعات أو فردياً.

٩- توظيف المناظرة بشكل تدريجي، بحيث يقسم الطلاب في مجموعات، ويتم طرح موضوعات مختلفة تناسب المستوى العمري للطالب.

١٠- سرد القصص: بحيث يستمع الطالب قصة أو يقرأ قصة، ثم يقوم بسردها بلغته، ويراعى في ذلك حجم القصة مستوى لغتها لمستوى الطالب.

١١- إبداء الرأي في مواقف مختلفة تعرض على الطلاب في فيديو مرئي أو مكتوب، مثل: موقف طلب منك صديقك مال وليس معك ما يكفي.

خلاصة البحث

سعى البحث إلى دراسة طرق تعليم مهارة التحدث، وتحليل طريقة عرض تلك المهارة في ثلاثة من سلاسل تعليم اللغة العربية المشهورة؛ من أجل تقويم تلك الطرق بما تشتمل عليه من تدريبات وأنشطة لغوية؛ سعياً إلى تحسين تعليم مهارة التحدث في تلك السلاسل، وقد خرج البحث بوصف لطريقة تعليم التحدث في تلك السلاسل الثلاث، إلى جانب تقديم عدد من الأنشطة والتدريبات المقترحة التي يمكن أن تسهم في تحسين تعليم مهارة التحدث في سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها، كما اتضح بأن مهارة التحدث أو الكلام يجب أن يبدأ تعليمها منذ اللحظة الأولى في عملية تعلم الطالب للغة الأجنبية ومنها اللغة العربية، وأن تعلم الكلام يعنى ممارسته، ومما يؤكد ما ورد في الإطار النظري للدراسة الحالية لدى كل من (طعيمة، ١٩٨٩; Diamond, 2014-2017; British Council, n.d). وفي ضوء تلك النتائج قدم الباحثان عدداً من التوصيات ذات العلاقة بموضوع البحث.

التوصيات

بناء على الإطار النظري في تعليم مهارة التحدث، وبعد التحليل الذي تم للسلاسل الثلاثة في تعليم تلك المهارة في نتائج البحث فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة الاهتمام بالأنماط البنيوية التي تعمل على تطوير قدرة الطالب في تعلم مهارة الكلام وممارسته، بشكل تدريجي، مثال: نبدأ بتعليم الطالب الجمل القصيرة أولاً، ثم يتم البناء على تلك الجمل، مثال: هذا طالب- ثم تصبح الجملة أكثر تفصيلاً وتوسعاً: هذا طالب في مدرسة ثانوية يدرس العلوم....

- مراعاة الفئة العمرية واللغة الأم للطالب عند وضع محتوى تعليمي لمهارة الكلام وبقية

المهارات اللغوية الأخرى.

- الاهتمام بتعليم اللغة عامة ومهارة الكلام خاصة من خلال المواقف العملية الطبيعية، والممارسة العملية للغة، والزيارات الميدانية. مثل زيارة مطعم أو مكتبة... إلخ. وهذا ما أكدته نتائج دراسة Boonkit (2010) إن البحث عن فرصة للتحدث في مواقف حقيقية يساعد في تطوير مهارة التحدث.

- التنويع في طريقة تعليم مهارة الكلام ما بين الأنشطة الفردية والثنائية والجماعية، مع التركيز على الأنشطة الجماعية التفاعلية الاتصالية بشكل أكثر؛ مثل أنشطة الدراما والمقابلة والمناظرة والمناقشة الجماعية، واستراتيجية (فكر – زاوج – شارك) ذلك أن مهارة الكلام هي مهارة اتصالية وتعلمها يعتمد على التواصل مع الآخرين. هذا ما أكدته الكثير من الدراسات مثل: كماسيتا (٢٠١٤) و Gill (2013) في استخدام الدراما، ودراسة Dakowska (2005) فيما يتعلق بالمقابلة، ودراسة Vitthal (2010) فيما يتلق بالمناظرة، ودراسة Abu (2013) Bakar& Latiff and Hamat فيما يتلق بالمناقشة الجماعية، ودراسة Raba (2017) فيما يتعلق باستخدام استراتيجية (فكر – زاوج – شارك) في تحسين مهارة الكلام.

- من خلال الخبرة العملية للباحثين فقد وجدنا أن التنويع المستمر في أنماط التدريبات والبيئة التعليمية أفضل من اتباع نمط واحد في التدريبات في الكتاب التعليمي أو التزام الفصل الدراسي، ذلك أن التنويع يزيد دافعية الطالب ويبعد الملل عنه، ويراعي ميول الطلبة ورغباتهم، وقد يكون له أثر في التحصيل اللغوي للمتعلم.

المراجع العربية

- أبو الرب، محمد عبد الله؛ وعلي، عبد العزيز موسى.(٢٠١٧). دراسة لسانية تطبيقية تحليلية لكتاب (اللغة العربية لغير الناطقين بها).Research Gate شبكة الأنترنت:
- https://www.researchgate.net/publication/328661973_drast_lsanyt_ttbyqyt_thlylyt_lktab_allght_alrbyt_lghyr_alnatqyn_bha
- إيليغا، داود عبد القادر، والبسومي، حسين علي (٢٠١٤). المحادثة في اللغة العربية: طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب. **مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)**، العدد ١٠، ٥١٧-٥٥٩.
- الربابعة، إبراهيم حسن، الحباشنة، قتيبة يوسف. (٢٠١٥). أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. **مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، المجلّد 42 ، العدد ٣، ٦٢٩-٦٤٤.
- شهرزاد، غول. (٢٠١٧). تعليمية التعبير الشفهي في ضوء الدرس اللساني الحديث مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا. **مجلة تاريخ العلوم**، عدد٩، ٩٨-١٠٤.
- صالح، محمود إسماعيل وحسين، مختار الطاهر وعبد العزيز، ناصف مصطفى. (٢٠١٥). **تعلم العربية**. المملكة العربية السعودية: مؤسسة مناهج العالمين.
- صالح، محمود إسماعيل وعبد العزيز، ناصف مصطفى وحسين، مختار الطاهر. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩.). **أحب العربية**. الطبعة الثالثة، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٩). **تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه**. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١١). **مهارات الاستماع النشط Active Listening**. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- عبد الهادي، نبيل وبسندي، خالد وأبو حشيش، عبد العزيز. (٢٠٠٣). **مهارات في اللغة والتفكير**. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العليمات، فاطمة محمد. (٢٠١١)، تقويم الكتاب الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٨، العدد ٣، ٢٠١١، ٩٣٩- ٩٥١
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم وحسين، مختار الطاهر وفضل، محمد عبد الخالق محمد. (٢٠١٤). **العربية بين يديك**. الإصدار الثاني، المملكة العربية السعودية: العربية للجميع.
- كماسيتا، هارومالیا. (٢٠١٤). **استراتيجية لعب الأدوار في تعليم مهارة الكلام: دراسة تجريبية لطلبة الفصل الحادي عشر للقسم الديني في المدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية تيمفيل سليمان يوكياكرتا السنة الدراسية ٢٠١٣\٢٠١٤**. بحث غير منشور، جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية، بيوجيكرتا، إندونيسيا.
- فرّاج، خالد خميس. (٢٠١٧). كتابُ العربيّة بيْنَ يدَيك لتعليم العربيّة للناطقين بغَيرها: دراسة نقدية لغوية تربوية في ضوء اللسانيات التطبيقية. مجلة لساننا، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية– إندونيسيا، مجلد ٧ عدد ٢، ٢٠١٧، ص: ١٨٨–٢١٢، شبكة الإنترنت:
- https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/article/view/3464/2421
- مت زين، روحيزاف ميزاني. (٢٠١٣). **استخدام الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام للطلاب المبتدئين من الناطقين بها كلغة ثانية في مركز الدراسات الأساسية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا أنموذجاً**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا.
- المحجري، محمد عبد الله. (٢٠١٣). تحليل مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة تحليلية وفقًا لمعايير الجودة. بحث مقدم للمؤتمر السنوي السابع لمعهد ابن سيناء للعلوم الإنسانية: ما هي طرائق تصميم برامج تعليم اللغة العربية في ضوء الإطار الأوربي المشترك للغات؟ فرنسا: ٧–٨ يونيو ٢٠١٣. شبكة الإنترنت:

- https://www.academia.edu/40286917/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84_%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D9%87%D8%A7_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D9%81%D9%82%D9%8B%D8%A7_%D9%84%D9%85%D8%B9

- الناقة، محمود، طعيمة، رشدي. (٢٠٠٣). **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو.

المراجع الأجنبية

- Abu Bakar, N & Latiff, H. and Hamat, A. (June 29, 2013). Enhancing ESL Learners Speaking Skills through Asynchronous Online Discussion Forum. Asian Social Science; Vol. 9, No. 9; (Canadian Centre of Science and Education)

- Aichhorn, N & Puck, J. (Aug2017).: "I just don't feel comfortable speaking English": Foreign language anxiety as a catalyst for spoken-language barriers in MNCs. International Business Review, Vol. 26 Issue 4, p749-763.

- Ashton-Hay, S. (2005). Drama: Engaging all learning styles. Paper presented at the 9th International INGED (Turkish English Education Association) Conference, 20-22 October, 2005, Economics and Technical University, Ankara Turkey. Retrieved from http://www.eprints.qut.edu.au/12261/

- Bailey, K.M. (2005). *Practical English Language Teaching: Speaking*. New York: McGraw-Hill. Faculty of Arts, (2004). Undergraduate catalog. Nakhon Pathom, Thailand: Silpakorn University Press.

- Boonkit, K. (2010). Enhancing the development of speaking skills for non-native speakers of English. Procedia Social and Behavioural Sciences 2, 1305-1309.

- British Council. (n.d) Top Tips for Developing Speaking Skills. Retrieved 30th January from: https://www.britishcouncil.in/sites/default/files/posters_1.pdf
- Carnegie Mellon University. (n.d). Quick Tips for Communicating More Effectively with Non-native English Speakers (NNES). Retrieved 1 February 2018 from: https://www.cmu.edu/icc/language-training/handouts/assets/quick-tips-nnes.pdf
- Chaney, A.L., & Burk, T. L. (1998). *Teaching Oral Communication in Grades K-8*. Boston: Allyn & Bacon.
- Dakowska, M. (2005).*Teaching English as a Foreign Language. A Guide for Professionals,* Warszawa: Wydawnictwo Naukowe PWN
- Diamond, J. (2014-2017). *English Communication Confidence: an inside look at accent training*. Retrieved from http://www.byjilldiamond.comwpcontentuploads201706ebookfinalpdf
- Dupuis, M. M., & Lee, J.W. & Badiali, B. J. and Askov, E. N. (1989). *Teaching Reading and Writing in the Content Areas*. USA: Scott, Foresman and Company.
- Gill, C. (2013). Enhancing the English-Language Oral Skills of International Students through Drama. *Canadian Centre of Science and Education*, Vol. 6, No. 4.
- Haron, S. Che. & Mamat. A, & Ahmad. I Sheikh and Mohamed. I. H. A. (September 2012). Strategies to Develop Speaking Skills among Malay Learners of Arabic, *International Journal of Humanities and Social Science*. Vol. 2 No. 17; September.
- Hlas, A.C & Schuh. K. L and Alessi, S. M. (2007-2008). Native and Non-Native Speakers in Online and Face-to-Face Discussions: Levelling the Playing Field. *Journal of Educational Technology Systems*, Vol. 36 Issue 4, p337-373. (Ebscohost.com) database.

- Khan, M. A. (2015). Using Films in the ESL Classroom to Improve Communication Skills of Non-Native Learners, ELT Voices. *International Journal for Teachers of English*, Vol.5, Issue (4), 46-52.
- Larsson, M. (n.d). Tips for Teaching Non- Native English Speaking Students. Retrieved 2February 2018 from: https://www.wilmu.edu/faculty/documents/WilmUTipsforESL.pdf
- Mirabela, P. A & Ariana, S. M. (n.d). The Use of Computer-Based Means to Develop Listening and Speaking Skills to Business Students. Retrieved 6th February 2018 from: http://steconomiceuoradea.ro/anale/volume/2012/n1/028.pdf
- Morozova, y. (2013). Methods of Enhancing Speaking Skills of Elementary Level Students. Retrieved 18th January 2018 from: http://translationjournal.net/journal/63learning.htm
- Raba, A. A. A. (January 2017). The Influence of Think-Pair-Share (TPS) on Improving Students' Oral Communication Skills in EFL Classrooms, *Scientific Research Publishing Inc*. Creative Education, 8, 12-23.
- Rathnayke, D. (n.d). Using English-language movies to develop speaking and listening skills of ESL learners. Retrieved 6th February 2018 from: https://ieltcon.weebly.com/uploads/4/2/3/4/42343687/5_dulani_using_english_language_movies_to_develop_speaking_and_listening_skill.pdf
- Sun, Z. & You, J. & Luo, L. & Shen, H.J. and Qi, S. (2017).Improving the English-speaking skills of young learners through mobile social networking. *Computer Assisted Language Learning*, Vol. 30 Issue 3/4, p304-324. (Ebscohost.com) database.
- Thornbury, S. (2007) *How to Teach Speaking*. Harlow: Pearson Education Limited.
- Vacca, R.T & Vacca, J. A. (٢٠٠٨). *Content Area Reading: Literacy and Learning across Curriculum.* (9th ed). Boston, USA: Pearson Educatin, Inc.

- Vitthal, G. (2010). Techniques for Developing Speaking Skills. *The IUP Journal of Soft Skills*, Vol. IV, Nos. 1 & 2. (Ebscohost.com) database.
- Yen, Y-C & Chang. K. and Hou, H-T. (Oct2015). Applying role-playing strategy to enhance learners' writing and speaking skills in EFL courses using Facebook and Skype as learning tools: a case study in Taiwan. *Computer Assisted Language Learning*. Vol. 28 Issue 5, p383-406. (Ebscohost.com) database.
- Zare-Behtash. E & Saed, A and Sajjadi, F. (January 2016). The Effect of Storytelling Technique on Speaking Ability of Female Iranian Intermediate EFL Learners. *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*, Vol. 5 No. 1.